

أنماط الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية بولاية سطيف

School activities and their relationship to emotional intelligence for primary school students field study in some of the primaries

سلام هدى^{1*}، (جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2)، h.sellam@univ-setif2.dz
دباخ رياض²، (جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2)، riadhveron@gmail.com

2023-03-21	تاريخ القبول	2022-12-01	تاريخ الاستلام
------------	--------------	------------	----------------

ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة الارتباط ودرجته بين أنماط الأنشطة المدرسية والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولجمع البيانات تم استخدام أداتين هما مقياس لتقدير ممارسة أنماط الأنشطة المدرسية ومقياس لقياس درجات الذكاء الانفعالي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من "73" أستاذا للتعليم الابتدائي بولاية سطيف، وتم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون لحساب درجة الارتباط بين المتغيرين. توصلت الدراسة إلى نتيجة تفيد بوجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة دالة إحصائيا بين ممارسة أنماط الأنشطة المدرسية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة، وتأكدت هذه النتيجة بناء على النتائج الجزئية وفقا لفرضيات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة المدرسية؛ الذكاء الانفعالي؛ المرحلة الابتدائية.

Abstract

Using two data collection tools, the School Stimulants and Emotional Intelligence Measure, the study was applied to a random sample of "73" primary school teachers in setif, The Pearson correlation coefficient was used to calculate the degree of correlation between the two variables.

The study concluded that there was a weak positive correlation between school activities and the emotional intelligence of primary school students in some eye and forman primaries of setif, and this overall result was confirmed based on partial results in accordance with the study's hypotheses...

Keywords : School activities; Emotional intelligence; Primary school.

مقدمة

إن الاستثمار في قدرات التلميذ وطاقاته بالمفهوم الحديث يشير إلى نجاح البرامج التعليمية في التخطيط والبناء لأنشطة هادفة ومفيدة تعود على العملية التعليمية بالفعالية، إذ توضح لنا أن فعالية العمل التعليمي والتعلمي مرتبطة بشكل كبير بأنماط الأنشطة المدرسية وممارستها للمساهمة في تكوين متعلم متكامل الهوية التربوية والتعليمية، ويتأتى ذلك من خلال الأنشطة المدرسية ذات الهدف التكاملي مع المواد التعليمية المرتبطة بأهداف المناهج والمقررات الدراسية التي لا ينصب تركيزها على البعد المعرفي العقلي فقط. فامتلاك التلميذ للذكاء المعرفي قد لا يمكنه من تحصيل قدرات أخرى وهذا ما أكدت عليه عدة نظريات، أهمها نظرية العالم -سبيرمان- الذي فسر أشكال السلوك المختلفة التي توصف بالذكاء على أنها عبارة عن عاملين أساسيين هما عامل عام وعامل خاص، مشيراً إلى أن العامل العام يمتلكه جميع الأفراد لكنه موجود بنسب مختلفة، وعامل خاص كالقدرات اللفظية والبصرية وغيرها وهي توجد بنسب متفاوتة أيضاً، مؤكداً في هذا السياق أن القدرة العامة تتميز بأنها وراثية: أي أنها ذكاء فطري وهو لا يتأثر بالبيئة، أما القدرة الخاصة فتختص كل قدرة منها بعملية معينة دون غيرها من العمليات، فهي وإن كانت ذات أساس فطري فهي قابلة للتنمية والتطور من خلال التنوع في أنماط الأنشطة المدرسية الصفية وغير الصفية التي تساعد على تدريب التلميذ، وبخاصة في المرحلة الابتدائية لمواجهة عديد الصعوبات والمشكلات التكيفية.

ولعل مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أن يواجه فيها التلميذ عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة إيجاد حلول من أجل تحقيق التكيف، ويكون ذلك من خلال الأنشطة المدرسية الممارسة على مستوى المؤسسات التعليمية بمختلف أوجهها كالأنشطة الثقافية الفنية والأنشطة العلمية والأنشطة النفسية الاجتماعية والرحلات المدرسية، التي من شأنها أن تساعد التلاميذ على تحقيق التكيف والانسجام مع المحيط المدرسي.

ونواجه اليوم صعوبة كبيرة بوصفنا تربويين ومعلمين في إثارة دافعية المتعلمين واهتماماتهم، أصبحنا بحاجة ماسة إلى إيجاد وسيلة جيدة تساعد التلاميذ على الاستمتاع بالحياة المدرسية والإقبال على الدراسة بكل حيوية واهتمام بتوظيف قدراتهم الاجتماعية والنفسية والانفعالية: أي تنمية مختلف أنواع الذكاء لديهم، وتجب الإشارة هنا إلى أن تحقيق هذا الهدف يتأتى من خلال التنوع في أنماط الأنشطة المدرسية لتستهدف أنواعاً متعددة من الذكاء بالموازاة مع الذكاء المعرفي والعقلي.

يتأتى هذا اعتباراً من أن المدرسة أصبحت تؤمن بأن التعليم يأتي عن طريق الخبرة، وأن الأنشطة ذات قيمة تربوية مفيدة، خاصة بعد ما شهده القرنان التاسع عشر والعشرون من تطورات واضحة في أوجه النشاط الذي يمارسه التلميذ على مستوى المنهج وخارجه، ويشير في هذا الصدد الكثير من الباحثين التربويين إلى الأنشطة الهادفة الفنية والعقلية والموسيقية والحركية والقصصية والبيئية، وهي الأكثر استخداماً في التعليم الابتدائي، إضافة إلى أنشطة أخرى كالرحلات وغيرها.

ويؤكد في هذا الصدد الباحث التربوي أبو عبد الله (2014) أن الأنشطة التربوية المدرسية بأنواعها المختلفة تدعم الصحة النفسية للتلاميذ، والاستقرار الانفعالي لديهم، وذلك عن طريق ما تتيحه برامجها من مواقف تعليمية، مثل التعاون والمنافسة الشريفة، واحترام النظام، والقيادة، والتبعية، وكل هذه القيم الاجتماعية والسلوكية تعزز الثبات الانفعالي، وتؤدي إلى النمو بالغرائز والتكيف مع الآخرين. (الشريف، 2014، صفحة 13) من هذا المنطلق تهتم الدراسة الحالية بالوقوف على طبيعة العلاقة بين ممارسة أنماط الأنشطة المدرسية والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

إشكالية الدراسة

إن التقدم العلمي والتقني المتواتر يفرض على النظم التعليمية تغيير توجهاتها، بالتحول من منطق التلقين إلى منطق التكوين الذي قوامه التنوع في النشاط المدرسي، الذي يوجه فكر التلميذ وسلوكه، غير أنه ومن الواضح أن المناهج التعليمية اليوم ورغم حداثة لم تحقق ما هو مأمول على مستوى التربية الحديثة ومراميها، يظهر ذلك جليا على مستوى التلميذ الذي يجد المتمتع فيه انعدام الرغبة في التعلم، وتدني الدافعية للإنجاز وأيضا مستوى الطموح المحدود الذي يرتبط بالانتقال فقط، وكذا الأفكار المغلقة التي تعكس واقعا مدرسيا مليئا بالهدر التعليمي من رسوب وتسرب وضعف في مخرجات النظم التعليمية بجميع مراحلها، ومن الواضح أنه بات من واجبنا لفت النظر إلى ما يعانيه التلميذ في خضم الصراع القائم بين ما تفرضه المناهج التعليمية وما هو مطلوب من التلميذ تعلمه نظريا وعمليا في واقع مدارسنا من ممارسات خاطئة لا تمت لأهداف الفلسفة التربوية الحديثة بأية صلة هذا نتيجة المفهوم الخاطئ للأنشطة المدرسية.

تتأكد الفكرة السابقة بناء على توجهات تربوية عديدة حيث يؤكد في هذا السياق الباحث التربوي فرج المبروك أن السبب وراء ذلك هو النظرة التقليدية التي كانت ومازالت عالقة في أذهان بعض مديري المدارس والمعلمين، وأولياء الأمور وهو أن النشاط المدرسي يعدّ مضيعة للوقت، ولا فائدة من ورائه لا للمتعلم ولا للمعلم، و المهم في رأي هؤلاء هو التركيز على التحصيل العلمي للتلاميذ داخل الجدران الأربعة، وحشو أذهانهم بالمعلومات عن طريق الحفظ والتسميع والتلقين لاسترجاعها عند الامتحان فقط، وكأنهم آليات مبرمجة لغرض معين دون إتاحة الفرصة لهم في المشاركة والفهم والتعبير عن آرائهم وطموحاتهم، وممارسة بعض هواياتهم وتنميتها لغرض إعدادهم للحياة. إن هؤلاء لا يدركون أن التنمية هي تربية شاملة لشخصية المتعلم معرفيا ووجدانيا وسلوكيا، وأن النشاطات المدرسية تسهم في تنمية بعض الجوانب الأخرى من مهارات تمكنه من التفاعل داخل المدرسة وخارجها، وأن النشاط المدرسي ركيزة من ركائز المنهج الدراسي؛ بل وأصبحت بعض المناهج الدراسية تقوم على أساس النشاط أو ما يعرف بمنهج النشاط حيث تمّ نقل الاهتمام في هذا المنهج من المادة الدراسية إلى التلميذ نفسه، فالتلاميذ هنا يشاركون في اختيار الأنشطة وفق ميولهم ورغباتهم، وهم من يضعون الخطط المناسبة التي توصلهم إلى أهدافهم، ويقومون بتنفيذها. وفي أثناء ممارسة الأنشطة تتاح لهم فرص عديدة للملاحظة، وتعليم القراءة والكتابة

والبحث، وإجراء التجارب والتفكير واستخلاص النتائج، وتعلم مختلف العلوم الأخرى، ويتم كل ذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه (المبروك، 2019، صفحة 186)

ويشير مدلول النشاط المدرسي حسب ما يفهمه المعلمون في بعض الأحيان إلى مظهر أو ناحية شكلية، كما يمكن فهمه أيضا على أنه العمل الذي يساعد في اكتساب المتعلمين للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية بفعالية، ومصطلح منشط بهذا المفهوم يشير إلى إبراز أهمية الفرد المتعلم وفعاليته للمواقف التعليمية، التي يتعرض لها داخل الصف الدراسي أو داخل المدرسة ككل أو خارجها، وهذه الفعالية تسهم في إكسابه خبرات جديدة لأنها تنبع من دوافع التلميذ وحاجاته، وهذا نظرا لاتساع مفهوم المنشط بسبب ظهور المنهج بمفهوم جديد. (شحاتة، 2004، صفحة 23)

ويوضح في هذا الصدد الباحث حسن شحاتة حسب المدلول الذي تطرق إليه سابقا في مفهوم الأنشطة أننا لا نعني بهذا سلبية المعلم وفعالية المتعلم، بل تنظيم لدور المعلم حيث يستثير المتعلم ويوجهه ويرشده، وهذه الفعالية لا تعني النشاط الجسمي أو المهاري أو النشاط الوجداني أو الانفعال، بل هو نشاط يتضمن جميع جوانب النمو لدى المتعلم، فينقله من حالة الانفعال إلى موقع التفاعل والإيجابية. (شحاتة، النشاط المدرسي ووظائفه ومجالاته، 2006، صفحة 24)

وفي هذا السياق يشير التربوي أبو عبد الله إلى أن الأنشطة المدرسية يمكن تقسيمها إلى الأنشطة الثقافية والفنية، والأنشطة العلمية، والأنشطة الرياضية، والرحلات المدرسية، والأنشطة الاجتماعية النفسية. (عبد الله، 2014، صفحة 20)

إلا أنه من المعتاد ومن الملاحظ أن الاهتمام ينصب بشكل كبير على الجانب العقلي والمعرفي على حساب الجوانب الأخرى في شخصية التلميذ، غير أن التوجهات التربوية الحديثة تقوم على فكرة مفادها أن القدرات العقلية وحدها ليست كافية لنجاح الفرد في الحياة، بل هناك جانب آخر مكمل لابد من تفعيله وهو الجانب الوجداني والاجتماعي، وهذا ما خلص إليه جاردنر في عام 1983 صاحب نظرية الذكاء المتعدد، وفي عام 1988 قدّم باور- أون نظريته في الذكاء الوجداني ثم تبعه ماير وسالوفي بالنقد والتحليل لنظريات الذكاء المعرفي، فالذكاء المعرفي للطالب لم يعد المقياس الوحيد للنجاح، وإنما يسهم بنسبة 20% في نجاح الطالب، وأما النسبة الباقية 80% فإنها تتمثل في الذكاء الوجداني للطالب. (حسين، 2006، صفحة 176)

مما جعل التربية الحديثة تهتم بالنمو الانفعالي والاجتماعي للمتعلم مثل اهتمامها بالجانب العقلي، فأخذت المؤسسات التربوية وفي مقدمتها المدرسة الابتدائية تهتم بمشكلات التلاميذ الانفعالية وأساليب توافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين الذين يحيطون بهم. (الداهري، 2004، صفحة 173).

وجاءت هذه الدراسة لتأخذ توجهها جديدا من خلال محاولة الوقوف على بعض جوانب هذه الأنشطة في أربعة أوجه ممثلة في الأنشطة الثقافية الفنية، والأنشطة العلمية، والأنشطة النفسية الاجتماعية والرحلات المدرسية، لما لهذه الأنشطة من أهمية في تنمية قدرات التلميذ في مختلف الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية والانفعالية.

وبالموازاة مع أهمية الأنشطة المدرسية في النمو العقلي، تتأكد الضرورة الملحة للاهتمام بالنمو الانفعالي للتلميذ، وبخاصة في مرحلة الطفولة على مستوى التعليم الابتدائي، لأنه من المعروف أن التلميذ في هذه المرحلة يترجم كل احتياجاته ودوافعه إلى انفعالات، والتي يجب أن يفهم ويعامل على أساسها، لذا لا تعدّ الأنشطة المدرسية وسائل وأدوات أساسية للنمو العقلي بالدرجة الأولى، فالتلميذ لا يتطور عقليا دون ممارسة انفعالية، يظهر هذا من خلال المساهمة الفاعلة للأنشطة السالفة الذكر في تنمية قدرات التلاميذ لحل بعض المشكلات النفسية والاجتماعية، وتنمية قدراتهم الإبداعية بالاعتماد على مجموعة من القدرات العقلية والمعرفية، كالذكاء الانفعالي الذي يعكس طرقا للتعبير عن المشاعر في الإطار التربوي، لأن التلميذ عندما يمارس نشاطا مدرسيا معينا، فإنه يترجم فيه انفعالاته، ويكون للمنشط وظيفة نفسية واجتماعية إضافة إلى الوظيفة العقلية، والأنشطة التي لا توفر الأمن الانفعالي للتلميذ تجعله يشعر بالقلق والتوتر والغضب والإحباط وكل المشاعر السلبية في علاقته مع الآخرين، من شأنه أن يؤدي إلى شعوره بالنقص وفقدان الثقة بقدراته وذكائه، ويؤثر بالتالي على توافقه ومفهومه عن ذاته وتعليمه، ولذلك يجب تنفيس الانفعالات المكبوتة لدى الطفل وتخليصه من الآثار المترتبة على خبرات الطفولة السيئة، وهذا ما يسمى بالذكاء الانفعالي الذي هو منظومة من القدرات الانفعالية الشخصية والاجتماعية، تلك التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة، فدمج الانفعال والذكاء يؤدي إلى القدرة على إدراك معنى المشاعر والانفعالات والعمل على استخدامها كعوامل مساعدة للتفكير، وفهم الانفعالات في علاقة الطفل مع الآخرين، وهناك عدة دراسات قام بها الباحثون تثبت أهمية الذكاء الانفعالي.(صادق عبده حسن، 2011: ص 26)

وبناء على ما سبق، وتأكيدا على أن الاهتمام بحياة المتعلم لم يعد يشمل الجانب العقلي فقط، بل تعداه إلى الجانب الوجداني كتجسيد لفكرة مفادها أن المتعلم عقل وإحساس أي وجدان، ونظرا لتأكيد العلماء على ضرورة الربط بين العقل والوجدان لخلق فرد متزن في سلوكه وممارساته، جاءت الدراسة الحالية للإجابة على السؤال التالي:

-ما طبيعة العلاقة بين ممارسة أنماط الأنشطة المدرسية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة؟

فرضيات الدراسة

* الفرضية العامة

-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أنماط الأنشطة المدرسية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

* الفرضيات الجزئية

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأنشطة الثقافية الفنية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأنشطة العلمية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأنشطة النفسية الاجتماعية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الرحلات المدرسية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

أهداف الدراسة

- أهداف الدراسة الحالية نظرية في مبدئها وإجرائية في توجهها التطبيقي من خلال ما يلي:
- الكشف عن طبيعة الارتباط بين الأنشطة المدرسية وبين الذكاء الانفعالي لدى التلاميذ ببعض ابتدائيات مدينة عين ولمان ولاية سطيف.
- الكشف عن طبيعة الارتباط بين الأنشطة الثقافية الفنية وبين الذكاء الانفعالي لدى التلاميذ ببعض ابتدائيات مدينة عين ولمان ولاية سطيف.
- الكشف عن طبيعة الارتباط بين الأنشطة العلمية وبين الذكاء الانفعالي لدى التلاميذ ببعض ابتدائيات مدينة عين ولمان ولاية سطيف.
- الكشف عن طبيعة الارتباط بين الأنشطة النفسية الاجتماعية وبين الذكاء الانفعالي لدى التلاميذ ببعض ابتدائيات مدينة عين ولمان ولاية سطيف.
- الكشف عن طبيعة الارتباط بين الرحلات المدرسية وبين الذكاء الانفعالي لدى التلاميذ ببعض ابتدائيات مدينة عين ولمان ولاية سطيف.

أهمية الدراسة

- جاءت أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:
- لفت انتباه القائمين على إعداد المناهج الدراسية إلى أهمية التربية الانفعالية في زيادة فاعلية العملية التعليمية والتوجه نحو المقاربة الانفعالية.
- الحاجة إلى مثل هذه البحوث والدراسات التي تتناول الذكاء الانفعالي بعامة وبين متغيري الدراسة بخاصة (الذكاء الانفعالي والأنشطة المدرسية).
- اعتبار الدراسة الحالية منطلقا بحثيا للمهتمين بالأنشطة المدرسية وأهميتها في تطوير قدرات التلميذ المختلفة من ربط متغيرات البحث بمفاهيم تربوية أخرى تحتاج إلى المزيد من البحث والتقصي والدراسة.

الدراسات السابقة

- دراسة السويدي 2000 بعنوان: الأنشطة المدرسية اللاصفية وأهميتها في العملية التربوية
- هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع وممارسة الأنشطة اللاصفية (المنهجية واللامنهجية) في مرحلة التعليم الابتدائي في دولة قطر، من خلال التعرف على درجة تحقيق الأهداف التي تسعى الأنشطة إليها وخصائص الأنشطة ودرجة ممارستها، ومعوقات ممارسة الأنشطة، والوقوف على مدى الاتفاق بين وجهات نظر أفراد العينة حول محاور الأهداف، وأنواع الأنشطة، ومعوقات ممارسة الأنشطة.

-استخدمت الباحثة الاستبيان أداة للدراسة، كما اختارت عينة عشوائية تكونت من 1120 معلما ومعلمة وتوصلت إلى نتائج أهمها:

1-إن الأنشطة اللاصفية (المنهجية واللامنهجية) تعمل على اكتساب التلاميذ المعلومات ومساعدة التلاميذ في تنمية مختلف جوانب شخصياتهم، وتنمية علاقات طيبة بين التلاميذ وتحديد نشاط الطلاب وحيويتهم، وإضفاء جو البهجة المتدفقة على التلاميذ.

2-إن الأنشطة اللاصفية بنوعيتها لا تجد لها مكانا ضمن اليوم الدراسي.

3-الأنشطة الأكثر ممارسة هي الإذاعة والمدرسة والقراءة وتشمل قراءة الصحف والمجلات والكتب والاستماع والرسم والصحافة المدرسية.

4-تنوع معوقات النشاط منها ما يتعلق بالمدرسة والطالب والمعلم، والإمكانات المادية والبشرية والقائمين على المناهج الدراسية (ماهر أحمد مصطفى البزم، ص ص 17-18)

دراسة البهومي ومحموظ (2001): بعنوان واقع الأنشطة المدرسية في المرحلة الابتدائية بإدارة الشرق التعليمية: هدفت الدراسة إلى إبراز واقع الأنشطة المدرسية في المرحلة الابتدائية بإدارة الشرق التعليمية (محافظة الإسكندرية)، كما تهدف الدراسة إلى معرفة معوقات تنفيذ الأنشطة، استخدم الباحثان المنهج التجريبي، واعتمدت الاستبانة أداة للدراسة، اختار الباحثان عينة مكونة من 30 معلما ومعلمة في مدارس إدارة الشرق الابتدائية، وحسب التكرارات لكل عبارة والنسبة المئوية. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-إن النشاط المدرسي يقيد التلميذ في علاقات اجتماعية، كما انه يعمل على إثارة التنافس الشريف بين التلاميذ.

2- يرى بعض أفراد العينة أن اليوم الدراسي مزدحم بالدروس ولا يسمح بممارسة النشاط، و بعضهم الآخر يرى أن المواد الدراسية تغني عن ممارسة النشاط المدرسي، ويعتقد بعض أفراد العينة أن النشاط المدرسي مضيعة للوقت، وأن وقت التدريس لا يكفي للنشاط.

3- وجود معوقات تحول دون ممارسة الأنشطة منها ما يتعلق بالأنشطة المدرسية أو منها ما يتعلق بالأدوات وإهمال التخطيط للأنشطة العشوائية في ممارسة النشاط، وعدم وضوح أهداف الأنشطة بالنسبة للمعلم والتلاميذ. (البزم، 2010، صفحة 22)

-دراسة ملياني عبد الكريم بعنوان: فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية، (الجزائر، 2013م) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فروق فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى الأداء بين المؤسسات التربوية ومدى إسهام هذا النشاط في الاستقرار بين المؤسسات التربوية، ومدى إسهامه في الاستقرار النفسي والاجتماعي للتلميذ، مما ينعكس إيجابا على نتائجه المدرسية بالوسط المدرسي. وقد بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي تسهم في رفع مستوى الأداء بين المؤسسات التربوية، وجاءت الفروق لصالح المؤسسات التربوية ذات الأداء المرتفع.

-دراسة بلال نجمة: (2014) بعنوان: الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة
هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة إن كانت هناك فروق بين أفراد العينة في المتغيرين (الذكاء الوجداني والثقة بالنفس)، وقد شملت عينة البحث 450 طالبا وطالبة من طلاب القطب الجامعي " تامدة "منهم 225 ذكورا و 225 إناثا، استخدم الباحث المنهج الوصفي في الدراسة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياسين هما: مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحث "أحمد العلوان" ومقياس الثقة بالنفس من إعداد " سيدني شروجر"، ومن أهم ما توصلت إليه وجود علاقة إحصائية بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين (بلال، 2014، صفحة 03)

دراسة نجمة بنت عبد الله الزهراني: (2005) بعنوان النمو النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.
هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفسي اجتماعي والتوافق الدراسي والتحصيل، وتألفت عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وتألفت أدوات البحث من اختبار النمو النفسي الاجتماعي، واختبار التوافق الدراسي إضافة إلى درجات التحصيل. ودلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق الدراسي. (راشد، 2011، صفحة 718)

دراسة سليمان عبد الفتاح رجب: (2002) بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء.
الهدف من هذه الدراسة تحديد العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي لهم، وكذلك التعرف على الأبعاد الأساسية للذكاء الانفعالي، تكونت العينة من (120) طالبا وطالبة من الصف الثانوي (60) ذكرا، (60) أنثى، وقد تبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وبين الذكاء الانفعالي لدى الأبناء، كما بينت أن الذكاء الانفعالي يشمل خمسة متغيرات هي: إدارة الانفعالات، والوعي بالانفعالات، وتحفيز الذات، والوعي بانفعالات الآخرين، ومعالجة انفعالات الآخرين). (الناشي، 2006، صفحة 199)

دراسة توم (2004) بعنوان: برنامج مقترح لتنمية مهارات الذكاء الوجداني والانفعالات الإيجابية وتأثيره على مواجهة الضغوط لدى الطلاب

قام الباحث بإعداد برنامج لتنمية مهارات الذكاء الوجداني والانفعالات الإيجابية وتأثيره على مواجهة الضغوط لدى الطلاب، واتبع الباحث المنهج التجريبي مع عينة قوامها 99 طالبا، تكونت المجموعة التجريبية من 62 طالبا والمجموعة الضابطة من 37 طالبا، واستخدم الباحث القياس القبلي والبعدي، كما استعان الباحث بتطبيق STAT عدد من الأدوات منها قائمة الذكاء الوجداني لبارأون، مقياس القلق، (HRV) في أثناء التجربة واستمر البرنامج ثلاثة أشهر، بأن يتبع قياس نبضات القلب للطلاب باستخدام مقياس (HRV) تعرضت فيه المجموعة التجريبية لبعض المواقف الإيجابية وأحداث اجتماعية حياتية، وأسفرت النتائج على وجود ارتباط دال إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، حيث استطاع أفرادها أن يستفيدوا من الخبرات

الإيجابية في مقاومة القلق والضغط، وأن الذين يستفيدون من المواقف الإيجابية هم الذين حققوا درجات مرتفعة على مقياس الذكاء الوجداني (قويدري، 2015، صفحة 17).

• أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- الاستفادة من الإطار النظري.
- 2- اختيار المنهج المناسب للدراسة.
- 3- بناء أداة الدراسة وتحديد المجالات.
- 4- تحديد المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.
- 5- تفسير النتائج وتحليلها.
- 6- مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة.
- 7- التعرف على عديد المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة.

• أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

* ربطت بين متغيرين هما الأنشطة المدرسية والذكاء الانفعالي لتوجه جديد في البحث خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي كمرحلة حساسة لرصد العلاقة بين متغيري الدراسة. على اعتبار أن التلميذ في هذه المرحلة يعبر بصدق عن انفعالاته ومشاعره. كما أنه لم تنل هذه العلاقة حظاً من الدراسة في أغلب الدراسات السابقة المعروضة في الدراسة الحالية.

مما سبق يمكن القول إن دراستنا الراهنة ساعدتها معظم الدراسات السابقة في الكشف والبحث عن طبيعة العلاقة بين الأنشطة المدرسية والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال عديد الجوانب: المنهج، والعينة، والأدوات والأساليب الإحصائية، ودراستنا هذه تحاول الوقوف على طبيعة هذه العلاقة بشيء من التحليل والمناقشة لمنحها صفة الحدث بالنسبة للدراسات السابقة الذكر.

أولاً: المصطلحات الإجرائية للدراسة

الذكاء الانفعالي

تعددت تسمية هذا المفهوم باللغة العربية، فأطلق عليه بعض الدارسين تسمية الذكاء الانفعالي، وآخرون أطلقوا عليه اسم الذكاء العاطفي، وآخرون أطلقوا عليه ذكاء المشاعر، كما أطلق مصطلح الذكاء الوجداني وكلها ترجمات لمصطلح emotional intelligence وتستخدم هذه الدراسة مصطلح الذكاء الانفعالي.

وفيما يلي بعض المصطلحات التي تناولت هذا المفهوم:

يعرفه ستيفن هير: "بأنه قدرة الإنسان على التعامل مع عواطفه، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة النفسية ولمن حوله". (جلال، 2008، صفحة 76)

ويعرفه روبرت كوبر وأيمن الصواف "بأنه هو القدرة على ضبط النفس والحماس والمثابرة والقدرة على حفز الناس والتحكم في الرغبات ومقاومة الاندفاع، وأيضا القدرة على التعاطف والتضامن الإنساني". (النصر، 2008، صفحة 107)

التعريف الإجرائي

ونعرفه إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الباحث بتطبيق مقياس الذكاء الانفعالي على المعلمين الذين يمارسون مهامهم بالأقسام الابتدائية والذي يتضمن الأبعاد الخمسة (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي).

الأنشطة المدرسية

هي مجموع الممارسات التعليمية التي يتم من خلالها استغلال الطاقات الكامنة لدى التلاميذ، منمّية بذلك مواهبهم، وذلك بتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية، وأنشطتها المتنوعة المرتبطة بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية، أو ما يختص بالنواحي العملية كالرياضة، والموسيقى، والمسرح والرحلات وغيرها.

التعريف الإجرائي

وتعرف الأنشطة المدرسية إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الباحث حسب تقدير المعلمين الذين يشرفون على ممارسة الأنشطة في المجالات المحددة في المحاور التالية: الأنشطة الثقافية الفنية، الأنشطة العلمية، الأنشطة النفسية الاجتماعية، والرحلات المدرسية عند إجابتهم على أداة قياس هذه الأنشطة في الدراسة الحالية.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

1- مفهوم الذكاء

لقد تعددت واختلفت تعريفات الذكاء من باحث لآخر وفيما يلي بعض تعريفات الذكاء لمجموعة من الباحثين:

تعريف بنتنر Pintiner: قدرة الفرد على التوافق بنجاح للعلاقات الجديدة في الحياة.

وعرفه ستيرن Stern: بأنه مقدرة عامة للفرد، يكيف بها تفكيره عن قصد وفقا لما يستجد عليه من مطالب، أو هو القدرة العامة على التكيف عقليا طبقا لمشاكل الحياة. (كوافحة، 2004، صفحة 257)

تعريف ثورندايك: اعتبر الذكاء مجموعة من العناصر والجزئيات، حيث يرى أن كل نشاط أو أداء عقلي عبارة عن جزء مستقل عن بقية الأجزاء والعناصر الأخرى، ووفق هذا التصور وضع ثورندايك تصورا خاصا للذكاء على أساس الخصائص التالية:

أ - الذكاء المجرد: القدرة على معالجة الألفاظ والرموز.

ب- الذكاء الميكانيكي: ويعني القدرة على معالجة الأشياء والمواد العينية. (أحمد، 2003، صفحة 21)

تعريف وكسلر

يعرف الذكاء بأنه القدرة الكلية للفرد على التصرف الهادف والتفكير العاقل الناجح مع البيئة. (نوفل، 2007، صفحة 40)

تعريف تيرمان

القدرة على التفكير المجرد: أي التفكير الذي يعتمد على التصورات الذهنية والرموز ومعاني الأشياء، لا الأشياء ذاتها، ويتضمن هذا التعريف أن الحيوانات لا تتسم بالذكاء، وقد لاقى هذا التعريف قبولا كبيرا في الأوساط العلمية ويؤخذ عليه أنه يجرّد الحيوانات من صفة الذكاء.

تعريف بينيه: هو الميل أو القدرة على اتخاذ وجهة محددة، والحفاظ عليها والاستمرار فيها والقدرة على التكيف من أجل الوصول إلى الهدف المطلوب، والقدرة على النقد الذاتي.

ويرى بينيه أن الذكاء يتكون من مجموعة معقدة من الخواص تتضمن الاهتمام بمشكلة وتوجيه العقل نحوها والقدرة على التكيف بأقصى ممكن للوصول إلى نهاية محددة، والقوة في نقد الذات. (قطاعي، 2010، صفحة 206)

2- تعريف الانفعال

2-1- الانفعال في اللغة

كلمة مشتقة من ردود الفعل، والفعل كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، فقولنا فعلت الشيء فانفعل كقولنا كسرتة فانكسر.

● انفعال من فعل وانفعل، وانفعل: بمعنى تأثر، ومنفعل: مأخوذ بانفعال وهياج شديدين، وانفعال: ظهور تغير أو حالة تصرف يكون ردا على فعل خارجي أو حالة شعورية، وانفعالي: سريع الغضب أو التأثر بمعنى شديد الإحساس وكذلك انفعالي: هو نمط شخصية (انفعالي، انبساطي)، أما انفعالية: فهي صفة من هو سريع الانفعال والتأثر والحماسة، ويقال: تصرف بشكل انفعالي، وخطاب سياسي انفعالي وقرار انفعالي وتفكير انفعالي بمعنى غير عقلاني، كما يقال: توتر انفعالي ونضج انفعالي، واتزان انفعالي، وإعاقة انفعالية وأخفى انفعالاته بمعنى كبته بعكس عبر عن انفعالاته. (ذبيحي، 2015، صفحة 66)

2-2- اصطلاحا

عرفه الفرماوي (2004) بقوله: الانفعال خبرة شعورية يمر بها الإنسان في موقف ما، وهي خبرة تعبر عن الجانب الوجداني، ممثلا في فرح أو حزن... في لذة أو ألم، في غضب أو هدوء. (جروان، 2012، صفحة 41)

الانفعال: ظاهرة تجريبية ذاتية، أو حالة نفسية مركبة، وهو جانب من جوانب الوجدان، والسلوك الانفعالي استجابة مركبة تعتمد على الإدراك للموقف، والاضطراب الانفعالي هو حالة تكون فيها الاستجابة الانفعالية غير مناسبة لمثيرها سواء بالزيادة أو النقصان. (سعيد، 2008، صفحة 10)

والانفعال: حالة وجدانية طارئة أو عابرة ومزمنة، كالحالات المزمنة من القلق والاكتئاب. إن مفهوم الانفعالات مفهوم واسع ويشتمل على جميع الحالات الوجدانية في صورها المختلفة، فهو يتضمن الحب والحقد والكراهية والغضب والقلق والخوف وخيبة الأمل، والفرح والسعادة والحزن وغيرها من الانفعالات التي تعدّ متغيرا هاما من المتغيرات التي تسهم في بناء ونمو شخصية الفرد إلى جانب التفكير والسلوك. (الرفاتي، 2012، صفحة 09)

3-2- خصائص الانفعالات

إن للانفعالات خصائص عديدة منها الإيجابية ومنها السلبية، ويعدّ الإنسان هو المتحكم الأول بهذه الانفعالات ويذكر حسونة وأبو ناشي (2006) أن من خصائص الانفعالات ما يأتي:

* الانفعالات ليست ببساطة إيجابية أو سلبية:

* الانفعالات لها محدّدات وراثية وبيئية:

* الانفعالات ضرورة للحياة: إن الانفعالات ضرورة ومهمة في تعايش الإنسان مع الآخرين، وهي أيضاً أساس علاقاته المتبادلة معهم. (البداعي، 2014، صفحة 21)

3- مفهوم الذكاء الانفعالي

تتعدد تعريفات الذكاء الانفعالي بتعدد الباحثين وفيما يلي بعض تعريفاته:

هو نوع من الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على التحكم ومراقبة انفعالات الفرد والآخرين وذلك بغرض التمييز بينها واستخدام هذه المعرفة في توجيه أفكاره وسلوكياته. (Salovey, 1993, p. 17)

أما دانيال جولمان فقد عرف الذكاء الانفعالي في كتابه "الذكاء الوجداني" بأنه: "مجموعة من الكفاءات والمهارات التي تقود الأداء الإداري وتقاس بالمقاييس المتعددة". وطبقاً لآراء جولمان فإن الذكاء الوجداني يتضمن معرفة الشخص لانفعالاته وإدارته لها، والتفاهم مع الآخرين والمشاركة الوجدانية. (إبراهيم، 2013، صفحة 56)

4- مفهوم الأنشطة المدرسية

م يعرف المنشط أو النشاط المدرسي بأنه الممارسات التعليمية التي يتم من خلالها استغلال الطاقات الكامنة لدى التلاميذ، تنمية بذلك مواهبهم، وذلك بتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية، وأنشطتها المتنوعة المرتبطة بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية، أو ما يختص بالنواحي العملية كالرياضة، والموسيقى، والمسرح. (العصيمي، 2009)

كما يعرفه حسن شحاته تعريفاً مفاده "أن النشاط المدرسي جزء من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم" (شحاته، النشاط المدرسي ووظائفه ومجالاته، 2006، صفحة 15).

5- نشأة الأنشطة المدرسية

النشاط المدرسي ليس بجديد، فهو قديم قدم المدارس، إذ كان يمارس كجزء مهم من المنهاج في المدارس الإغريقية، وذلك بوجود الألعاب الرياضية المتنوعة، والفنون كالتمثيل، والموسيقى، وفي عام 1774م، أسس جان بيسداو مدرسة حب الإنسانية في ألمانيا، وخصص ثلاث ساعات يومياً للنشاطات الترويحية، والبدنية، وفي عام 1869م أنشأ المفكر التربوي جون ديوي أول مدرسة تجريبية في شيكاغو، وهي متخصصة بالتعليم القائم على النشاط.

6- مجالات الأنشطة المدرسية

من مجالات الأنشطة المدرسية نذكر على سبيل المثال ما يلي:

6-1-مجال الأنشطة البدنية والرياضية

يشمل جميع الرياضات والأنشطة الحركية التي تتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ.

6-2-مجال الأنشطة الثقافية

يشمل الإذاعة وصحف الحائط والإعلام واستخدامات المكتبة المدرسية والمعارض والكتابة والقراءة والخطابة والندوات وكل ما يرتبط بالتنمية الثقافية.

6-3-مجال الأنشطة الفنية

يشمل الجوانب الفنية في مجملها كالرسم والتمثيل المسرحي والأشغال والتصوير والنحت والأعمال اليدوية... إلخ.

6-4-مجال الأنشطة الاجتماعية

يشمل جميع الأنشطة التي يكون الهدف منها التنمية الاجتماعية ويشترك بها أكثر من تلميذ، كالحفلات والزيارات والأعمال التطوعية وجميع المجالات الأخرى كالنشاط الصحي والغذائي والنشاطات غير الصفية... إلخ.

6-5-مجال الأنشطة البيئية

يشمل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة كالرحلات الخلوية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة... إلخ.

6-6-مجال الأنشطة العلمية

يشمل التجارب في جميع المجالات العلمية وزيارة المصانع والمسابقات العلمية.

6-7-مجال أنشطة الحاسب الآلي

يشمل جميع استخداماته وبرامجه المتعددة. (ملياني، 2013، صفحة 122)

ثالثاً: الإطار الميداني للدراسة/1-حدود الدراسة

1-1-الحدود المكانية

المقصود بها النطاق المكاني للدراسة الميدانية، حيث وقع الاختيار على أساتذة المرحلة الابتدائية بالمدارس التالية الذكر في الحدود البشرية، حيث تمّ تطبيق المقاييس وذلك لتوفر الظاهرة المنوطة بالدراسة.

1-2-الحدود البشرية

تمّ اختيار أساتذة المرحلة الابتدائية ببعض مدارس مدينة عين ولمان بولاية سطيف، وعدد الأساتذة موزعون على المدارس كما يلي:

جدول رقم (01) يمثل توزيع أساتذة التعليم الابتدائي بمدارس مدينة عين ولمان ولاية سطيف المنوطة بالدراسة.

المدرسة	عدد الأساتذة
ناظر المسعود	19
باجي عمر	18
ذيب أحمد	18
سحنون	18
المجموع	73

المصدر: من إعداد الباحثين، 2020

1-3-الحدود الزمنية

تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2019/2020، حيث تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للحصول على بيانات ومعلومات للتحقق من وجود الظاهرة في أكتوبر 2019. -وفي شهر مارس 2020: تم توزيع أدوات الدراسة على عينة أولية لحساب الصدق والثبات. -في شهري أفريل وماي 2020: تم تطبيق المقياسين على عينة الدراسة النهائية.

2- المنهج المستخدم

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي في أسلوبه الارتباطي، حيث يستخدم في الدراسات الارتباطية التي تبحث في مدى الارتباط بين المتغيرات وإثبات أو نفي العلاقة بينها مع تحديد قوة الارتباط.

3-أدوات جمع البيانات

تم استخدام أداتين

3-1-مقياس الأنشطة المدرسية

اعتمدت الدراسة الحالية لقياس الأنشطة المدرسية لدى أفراد العينة على مقياس الدكتور (أبو عبد الله) لقياس النشاط المدرسي الوارد في الموسوعة الثقافية المدرسية. وقد اشتمل المقياس على المحاور التالية: الأنشطة الثقافية الفنية، الأنشطة العلمية، الأنشطة النفسية الاجتماعية، الرحلات المدرسية.

3-2-مقياس الذكاء الانفعالي

اعتمدت الدراسة الحالية لقياس الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة على مقياس (فاروق السيد ومحمد عبد السميع رزق 1998) وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (56) بنداً موزعة على المحاور التالية.

البعد الأول: إدارة الانفعالات، البعد الثاني: التعاطف، البعد الثالث: تنظيم الانفعالات، البعد الرابع: المعرفة الانفعالية، البعد الخامس: التواصل الاجتماعي (حسن، 2013، صفحة 60)

وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة تم تعديل المقياس وأخذ بعض البنود التي تخدم طبيعة العينة للدراسة الحالية، بالاعتماد على المقياس الذي تم اعتماده في دراسة الباحث البلوى (2004) "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات لمدينة تبوك " ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من 26 بندا تم انتقاؤها بما يخدم متغير الدراسة وخصوصيته لدى أفراد عينة الدراسة.

4- الخصائص السيكمومترية لأدوات الدراسة/4-1: صدق أدوات الدراسة صدق المحكمين

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام أسلوب صدق المحكمين، حيث وزع المقياس على خمسة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، بعد تجميع استجابات المحكمين تم حساب معامل الاتفاق بين المحكمين على كل عبارة بمعادلة لاوشي Lawshe كالتالي:

وقد أظهرت النتائج باستخدام هذه المعادلة أن متوسط درجات صدق المحتوى حسب عبارات مقياس الأنشطة المدرسية ككل = 0,63 وهذا يعني أن درجة ملاءمة فقرات المقياس لقياس ما وضع لأجله عالية، وهذا ما يسمح بتطبيقه،

كما أظهرت النتائج باستخدام هذه المعادلة أن متوسط درجات صدق المحتوى حسب عبارات مقياس الذكاء الانفعالي ككل = 0,85 وهذا يعني أن درجة ملاءمة فقرات المقياس لقياس ما وضع لأجله عالية، وهذا ما يسمح بتطبيقه. وقد أجمع المحكمون بنسبة تفوق 80% على صلاحية جميع بنوده للفئة المستهدفة.

4-2: ثبات أدوات الدراسة: للتأكد من ثبات المقياسين تم الاعتماد على معامل ثبات α كرونباخ وحسبناه ببرنامج spss v22 الذي جاءت نتائجه كما يلي:

تم حساب ثبات أداتي الدراسة باستخدام معادلة ألفا كرومباخ وقد بلغت قيمة معامل الثبات الخاص بالأنشطة المدرسية (0.96) أما أداة الذكاء الانفعالي فقد كان معامل ثباتها (0.91) وهما معاملتا ثبات عاليان ومناسبان لأهداف الدراسة.

5- عينة الدراسة

1-5: مجتمع الدراسة

أجريت الدراسة ببعض مؤسسات التعليم الابتدائي بعين ولمان بولاية سطيف، حيث بلغ عددهم 4 مؤسسات هي كالتالي:

الجدول رقم 02: يبين مجتمع الدراسة

19	مدرسة ناظر المسعود
18	مدرسة باجي عمر
18	مدرسة ذيب أحمد
18	مدرسة سحنون
73	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين، 2020

عينة الدراسة هي عينة مسحية؛ فمجتمع الدراسة يتضمن كافة الأساتذة بالمؤسسات السالفة الذكر خلال السنة الدراسية 2019|2020 وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة 73 أستاذا للتعليم الابتدائي وهو نفسه حجم عينة الدراسة.

5-2- عينة الدراسة

بلغ حجم العينة الأساسية للدراسة (73) أستاذا (ة) للتعليم الابتدائي وهي بذلك تشمل جميع مفردات المجتمع الأصلي.

لقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المسح، فقد شملت جميع مفردات المجتمع الإحصائي المتمثل في أساتذة التعليم الابتدائي بالمؤسسات السالفة الذكر.

6- الأدوات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

استخدمنا في دراستنا الحالية نظام SPSS لحساب الثبات لأدوات القياس، والأسلوب الإحصائي المعتمد في دراستنا هذه هو معامل ارتباط بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين الأنشطة المدرسية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ومعادلته كالتالي: (الضامن، 2006، صفحة 215)

$$r = \frac{N\sum Xy - (\sum X)(\sum y)}{\sqrt{[N\sum X^2 - (\sum X)^2][N\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

ثامنا: عرض النتائج في ضوء الفرضيات

1- عرض نتائج الفرضية العامة

تنص الفرضية العامة على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أنماط الأنشطة المدرسية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة"

الجدول رقم (03): يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون للفرضية العامة

ن	A	ر المحسوبة	ر المجدولة	درجة الحرية
73	0,05	0.37	0.17	71

المصدر: من إعداد الباحثين، 2020

القراءة الإحصائية

بما أن r المحسوبة 0.37 أكبر من r المجدولة 0.17. تحت درجات حرية 73 - 2 = 71، ومستوى دلالة إحصائية 0,05، فإنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الأنشطة المدرسية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

الخلاصة البيداغوجية

هناك علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة المدرسية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة. وبالتالي الفرضية العامة محققة.

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الأنشطة الثقافية الفنية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

الجدول رقم (04): يوضح حساب معامل ارتباط بيرسون للفرضية الجزئية الأولى.

ن	A	r المحسوبة	r المجدولة	درجة الحرية
73	0,05	0.06	0.23	71

المصدر: من إعداد الباحثين، 2020

القراءة الإحصائية

بما أن r المحسوبة 0.06 أقل من r المجدولة 0.23 تحت درجات حرية 73 - 2 = 71، ومستوى دلالة إحصائية 0,05، فإنه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الثقافية الفنية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

الخلاصة البيداغوجية

لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة الثقافية الفنية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة وبالتالي الفرضية رقم (1) ليست محققة.

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الأنشطة العلمية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة ".

الجدول رقم (05): يوضح عرض حساب معامل ارتباط بيرسون للفرضية الثانية

ن	A	r المحسوبة	r المجدولة	درجة الحرية
73	0,05	0.06-	0.23	71

المصدر: من إعداد الباحثين، 2020

القراءة الإحصائية

بما أن r المحسوبة 0.06 أقل من r الجدولة 0.23 تحت درجات حرية 73 - 2 = 71، ومستوى دلالة إحصائية 0,05، فإنه لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة العلمية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

الخلاصة البيداغوجية

لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة العلمية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة. وبالتالي الفرضية رقم (2) ليست محققة

4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الأنشطة النفسية الاجتماعية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

الجدول رقم (06): يوضح عرض حساب معامل ارتباط بيرسون للفرضية الثالثة.

ن	A	r المحسوبة.	r الجدولة	درجة الحرية
73	0,05	0.76	0.23	71

المصدر: من إعداد الباحثين، 2020

القراءة الإحصائية

بما أن r المحسوبة 0.76 أكبر من r الجدولة 0.23 تحت درجات حرية 73 - 2 = 71، ومستوى دلالة إحصائية 0,05، فإنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة النفسية الاجتماعية والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

الخلاصة البيداغوجية

توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة النفسية الاجتماعية والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة. وبالتالي الفرضية رقم (3) محققة.

5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الرحلات المدرسية والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

الجدول رقم (07): يوضح عرض حساب معامل ارتباط بيرسون للفرضية الرابعة.

ن	A	r المحسوبة	r الجدولة	درجة الحرية
73	0,05	0.63	0.23	71

المصدر: من إعداد الباحثين، 2020

القراءة الإحصائية

بما أن r المدسوبة 0.63 أكبر من r الجدولة 0.23 تحت درجات حرية 73 - 2 = 71، ومستوى دلالة إحصائية 0,05، فإنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة النفسية الاجتماعية والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

الخلاصة البيداغوجية

توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين الرحلات المدرسية والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة. وبالتالي الفرضية رقم (4) محققة

رابعاً: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

1-مناقشة نتائج الفرضية العامة

نصت الفرضية العامة على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأنشطة المدرسية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض ابتدائيات عين ولمان بولاية سطيف ، وقد تبين وجود ارتباط موجب ضعيف بين أبعاد الأنشطة المدرسية الأربعة والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وجاءت قيمة معامل الارتباط بيرسون التي قيمتها 0.37 دالة عند مستوى الدلالة (0,05)، وهذا ما يعني أنه كلما ارتفعت الدرجة الكلية للأنشطة المدرسية كلما ارتفعت معه درجة الذكاء الانفعالي نسبياً وبدرجة ضعيفة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وعليه تم القبول بالفرضية العامة للدراسة.

ومن منطلق القراءات الإحصائية، فقد تحققت الفرضية العامة بدرجة ضعيفة وتحققها نسبي، وجاءت هذه النتيجة موافقة للنتائج المحصل عليها في الفرضيات الجزئية بدليل عدم تحقق الفرضيتين الأولى والثانية من الدراسة، والتي تخص على التوالي محور الأنشطة الثقافية الفنية ومحور الأنشطة العلمية، بمعامل ارتباط جد ضعيف بين هذين المحورين وبين الذكاء الانفعالي لتلاميذ المرحلة الابتدائية إلى درجة انعدام العلاقة، وفي المقابل تحققت الفرضيتان الثالثة والرابعة اللتان تخصان على التوالي محور الأنشطة النفسية الاجتماعية ومحور الرحلات المدرسية، بمعامل ارتباط قوي بين هذين المحورين وبين الذكاء الانفعالي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وبناء على هذا يتضح الارتباط الموجب والطردي بين الجانب النفسي الاجتماعي والجانب الخاص بالرحلات المدرسية من جهة، والجانب الانفعالي من جهة أخرى، ويمكن تفسير هذه النتيجة انطلاقاً من أن البعد النفسي والاجتماعي له تأثير مباشر على الحياة الانفعالية للتلميذ، وأيضاً الخصائص النفسية والاجتماعية للتلميذ في هذه المرحلة حقيقية وتعكس ردود أفعال واقعية للتكيف مع الوسط المدرسي، أما بالنسبة للرحلات المدرسية فيمكن تفسير هذه النتيجة بأن الرحلات المدرسية هي في حقيقة الأمر نشاط لا صفى ذو بعد نفسي اجتماعي، وكل نشاط من شأنه أن يراعي إيجابية التلميذ في التفاعل والتعاون وحتى التنافس، من شأنه أن يحفزه على الانبساط والانفتاح وبالتالي تزداد ثقة التلميذ بنفسه وترتاح مشاعره لمشاركة الآخرين وتبادل الأفكار والمعارف معهم من جهة، وتبادل العواطف والمشاعر من جهة أخرى مما يعزز الروابط الاجتماعية والنفسية، وكل هذا يمكن أن يتحقق من خلال الرحلات المدرسية الجماعية التي تؤثر بشكل إيجابي في الذكاء الانفعالي للتلاميذ.

وتحقق الفرضية العامة جزئيا وبدرجة ضعيفة يعزى إلى عدم تحقق الفرضيتين الجزئيتين الأولى والثانية التي تخص الأنشطة الثقافية الفنية والأنشطة العلمية، وتحقق الفرضيتين الجزئيتين الثالثة والرابعة التي تخص الأنشطة النفسية الاجتماعية والرحلات المدرسية، وبناء على هذا يمكن تفسير نتائج الفرضية العامة بغياب الربط بين الأبعاد الأربعة للأنشطة المدرسية في تحقيقها لمتطلبات تنمية الذكاء الانفعالي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذا ما سيتم تناوله بشيء من التحليل والتفسير من خلال مناقشة نتائج كل بعد حسب الفرضيات الجزئية.

2-مناقشة نتائج الفرضيات الجزئية

2-1-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

تنص هذه الفرضية على: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأنشطة الثقافية الفنية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة، ومن خلال نتائج معامل الارتباط بيرسون تبين عدم وجود ارتباط موجب بين المتغيرين، وجاءت قيمة معامل الارتباط بيرسون غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05).

وهذا يعني أن الذكاء الانفعالي لدى التلميذ لا يتعلق بالأنشطة الثقافية الفنية الممارسة على مستوى هذه المؤسسات، ويمكن تفسير هذه النتيجة بناء على أن طبيعة هذه الأنشطة في غالبيتها أنشطة ذات طابع صفي، وبالتالي فهي محصورة في بعض الأنشطة التي تتم في نطاق ضيق مثل تمثيل الأدوار الحوارية، معالجة بعض القصص، تقمص بعض الشخصيات وبعض الأشغال اليدوية والرسم البسيط، وبالنسبة للموسيقى فهم يقومون بحفظ بعض الأناشيد فقط، الأمر الذي يؤثر نوعا ما في حركية وحرية التلميذ، خاصة أن التلميذ يكون أكثر نشاطا في هذه المرحلة العمرية ومفعما بالطاقة وهو بحاجة إلى أنشطة فنية وثقافية تراعي هذا الجانب كوجود قاعة للمسرح والتمثيل أو ممارسة أنشطة فنية تساهم في تنمية الجانب الثقافي، وفي الوقت نفسه تراعي ميول ورغبات التلميذ الانفعالية كتعلم الموسيقى والانضمام إلى فرق موسيقية لتنمية الحس الفني وإكساب التلميذ المشاعر الصحيحة سواء أكانت مشاعر إيجابية أم سلبية، أو الانضمام إلى مجموعات الرسم، وبخاصة تلك التي تكون خارج المؤسسة فهي توسع من دائرة الوعي الانفعالي للتلميذ عندما يحتك بفئات أخرى من التلاميذ خارج صفه الدراسي، فيكون هناك تبادل في الخبرات الانفعالية، كما يمكن أيضا إرجاع هذه النتيجة إلى الإصلاحات التربوية المتكررة التي في كل مرة تضيف وتحذف بعض الأنشطة، والتي ربما لم تأخذ القدر الكافي من الدراسة والاهتمام ما يناسب خصائص التلميذ الانفعالية في هذه المرحلة، أضف إلى ذلك أن الجانب الفني والثقافي يحتاج إلى التمويل وبالتالي ربط المؤسسة التربوية بالشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، كدور الثقافة والمراكز الخاصة بالشباب والنوادي، الأمر الذي يكلف المؤسسة غلafa ماليا معتبرا، وبالتالي يجد مدير المؤسسة نفسه في غنى عن كل هذا، ويكتفي بالأنشطة الصفية المنهجية على مستوى المقرر الدراسي.

2-2-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأنشطة العلمية والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة " من خلال نتائج معامل الارتباط بيرسون

تبين عدم وجود ارتباط موجب بين المتغيرين، وجاءت قيمة معامل الارتباط بيرسون غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05).

وهذا يعني أن الذكاء الانفعالي لدى التلميذ لا يتعلق بالأنشطة العلمية، ويمكن اعتبار هذه النتيجة منطقية نوعاً ما، على اعتبار أن الأنشطة العلمية الممارسة في هذه المؤسسات هي أنشطة تستهدف المعرفة العقلية لدى التلميذ، كما أن المناهج والمقررات الدراسية في مضمونها ذات طابع معرفي بحت، لتنمية القدرة على الفهم والاستيعاب والتفكير العلمي التي ترتبط بالمعرفة أكثر من ارتباطها بالوجدان والحياة العاطفية للتلميذ، وبالتالي فالتلميذ من الناحية المعرفية أيضاً ليس على قدر كاف من النضج والتعلم لتكون لديه القدرة على ربط المعرفة العقلية بالحياة الانفعالية، الأمر الذي يؤكد غياب الربط بين الخبرات العقلية والمعرفية المتاحة من جهة والخبرات العاطفية والانفعالية والخبرات التي ترتبط بالمشاعر الحقيقية للتلميذ من جهة أخرى، لعدم توفر الكفاءة لدى الأساتذة لإدراك هذه العلاقة والعمل على تعزيزها، كما أن هذا التعقيب الأخير يمكن إرجاعه إلى كثافة الفصول وارتباط المعلم برزنامة إكمال الدروس، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على إدارة انفعالاته كأستاذ فما بالك بتكوين انفعالات لدى التلاميذ، كما تجب الإشارة أيضاً إلى غياب المناشير الوزارية التي تركز على تنمية الذكاء الانفعالي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، بقدر اهتمامها بتغيير المعارف والمعلومات الشيء الذي يؤكد تجاهل أبعاد الذكاء الانفعالي في الأنشطة العلمية، على الرغم من إدراك أعضاء الوزارة الوصية حساسية المرحلة العمرية للتلميذ في المرحلة الابتدائية ومتطلباتها، فبقدر ما يكون التلميذ في حاجة إلى إشباع الفضول المعرفي فهو بحاجة أكبر إلى إرضاء وإسعاد نفسه والتنفيس عنها من خلال الانفعالات، لأنها تعبيره الصريح في هذه المرحلة فهو لا يستطيع التزييف فيها سواء أكانت إيجابية أم سلبية، كما يتأكد هنا أيضاً تجاهل البعد الانفعالي في الوحدات التعليمية العلمية بالمرحلة الابتدائية، وتجاهل أن التلميذ عقل ووجدان وليس مخزن للمعارف والمعلومات فقط.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأنشطة النفسية الاجتماعية والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة" ومن خلال نتائج معامل الارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط موجب بين المتغيرين، وجاءت قيمة معامل الارتباط بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، وهذا يعني أنه كلما زادت درجة ممارسة الأنشطة النفسية الاجتماعية لدى التلميذ، كلما ارتفعت درجات الذكاء الانفعالي لديه، والعكس صحيح؛ أي كلما انخفضت درجات المتغير الأول المتمثل في الأنشطة النفسية الاجتماعية، كلما أدى ذلك إلى انخفاض درجات المتغير الثاني أي الذكاء الانفعالي لدى التلميذ.

وهذا يعني أن الأنشطة النفسية الاجتماعية الممارسة في هذه المؤسسات ساعدت التلاميذ على النمو النفسي الاجتماعي السليم خاصة في هذه المرحلة، من خلال اعتماد أنشطة التعلم التعاوني والأنشطة التنافسية والوضعية المشكلة، المرتبطة بشكل واضح بتنمية روح العمل الجماعي والثقة بالنفس والقيادة والمشاركة الفعالة والمنافسة البناءة، وكل هذه المؤشرات متعلقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالتكيف الاجتماعي السليم والتوافق النفسي الصحيح لتلاميذ هذه المؤسسات، الأمر الذي

يؤكد أن الخبرات الانفعالية المتاحة ضمن الأنشطة الممارسة في هذه المؤسسات ذات بعد نفسي اجتماعي، كما أن الأنشطة النفسية الاجتماعية تعزز العلاقة بين التواصل الاجتماعي والتوافق الدراسي كون أن قدرة المتعلمين على تكوين علاقات اجتماعية مع الأقران والمعلمين ومع بيئتهم في المؤسسة التعليمية تساهم في تكوين مشاعر إيجابية عن الذات وتولد في أنفسهم الشعور بالرضا عن النفس والسعادة، وهي محددات هامة لتحقيق التوافق ورضا المتعلمين عن المدرسة، كما أن تكوين المتعلم لشبكة علاقات اجتماعية ناجحة يكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو المؤسسة التعليمية نظرا لوجود علاقات اجتماعية ناجحة، وهذا ما يزيد من تفاعل الطالب مع السلوك التعليمي بشكل عام مما ينعكس على توافقهم الدراسي ويثري حياتهم الانفعالية بالخبرات المفيدة ويحقق الاستقرار والتوازن الانفعالي، وهذه النتيجة تتفق مع الفكرة النظرية المرجعية القائلة:

إنه كلما كان الفرد مزودا بالمهارات الاجتماعية المناسبة والكافية، كلما كانت قدرته على التعامل مع المواقف والأزمات أفضل، أما أولئك الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية فإنهم يتخبطون ويعانون من اضطرابات سوء التوافق. (نخبة من المختصين، 2009، 55).

ووفقا لجولمان "الطلبة ذوو الذكاء الوجداني الانفعالي المرتفع أكثر شعبية، كما أنهم محبوبون من طرف أصدقائهم، وذوو مهارات اجتماعية وخصائص نفسية عالية وأقل عدوانية، ويكونون أكثر انتباها في مواقف التعلم." كما أن المهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للتلميذ مع المحيطين به في السياق التربوي، وتعد هذه المهارات ركائز للتوافق على المستوى الشخصي والمجتمعي. (العلوان، 2011، صفحة 128).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التفاعل بين التلاميذ والأساتذة له الدور الأكبر في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ وتنمية مشاعرهم والقدرة على التحكم فيها وتوجيهها الوجهة السليمة، فعلاقة الأستاذ بالتلميذ من خلال تأدية النشاط الصفّي يعكس التقبل والمشاركة النفسية الاجتماعية البناءة والهادفة، وهذا ما تؤكد نتائج هذه الفرضية، من منطلق أن هذه المؤشرات هي المحدد الأساسي والمحوري في تحقيق التلميذ للاستقرار الانفعالي وإدارة الانفعالات، فالتفاعل الإيجابي للتلميذ مع أساتذته يؤثر إيجابا في الناتج الأكاديمي والانفعالي على حد سواء، ويدفعه ذلك للمثابرة والاجتهاد والتفاعل مع الجو المدرسي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة على مستوى هذه الفرضية مع ما توصلت إليه دراسة نجمة بنت عبد الله محمد الزهراني (2005) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق الدراسي، وكذلك دراسة طالب نسيم (2009) التي أكدت هي الأخرى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المتعلم. وتوصلت كذلك دراسة بلال نجمة (2015) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الوجداني ومن بينها بعد تنظيم الانفعالات والثقة بالنفس التي تعدّ كأحد مؤشرات التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتعلم. وهذا ما يؤكد ضرورة وجود أنشطة نفسية اجتماعية من شأنها أن تنمي هذا الجانب لدى التلاميذ وهذا ما أكدت عليه دراسة منزل عسران جهاد العنزي (2008) حول تحقيق الأمن النفسي والاجتماعي للطلبة المشاركين في النشاط الطلابي على حساب الطلبة غير المشاركين.

2-4- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

نص الفرضية: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الرحلات المدرسية والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة" ومن خلال نتائج معامل الارتباط بيرسون تبين وجود ارتباط موجب بين المتغيرين، وجاءت قيمة معامل الارتباط بيرسون دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، وهذا يعني أنه كلما زادت درجة ممارسة نشاط الرحلات المدرسية من طرف التلميذ، كلما ارتفعت درجات الذكاء الانفعالي لديه، والعكس صحيح؛ أي كلما انخفضت درجات المتغير الأول المتمثل في نشاط الرحلات المدرسية، كلما أدى ذلك إلى انخفاض درجات المتغير الثاني أي الذكاء الانفعالي لدى التلميذ.

تعني هذه النتيجة أنه كلما أتيحت للتلميذ فرصة المشاركة والتبادل المعرفي من خلال الرحلات المدرسية سواء أكانت ترفيهية أم علمية، كلما استطاع التنفيس عن مشاعره والتعبير أكثر عن انفعالاته وعواطفه بتلقائية، وانطلاقاً من أن الرحلات المدرسية هي ذات بعد نفسي اجتماعي فهي تشترك في مضمونها مع الكثير من المؤشرات النفسية والاجتماعية المتاحة في النشاطات النفسية الاجتماعية، وبهذا تتأكد النتائج المحصل عليها في الفرضيتين الثالثة والرابعة؛ أي الخاصة على التوالي بالأنشطة النفسية الاجتماعية والرحلات المدرسية، بمعنى أنه على مستوى هذه المؤسسات هناك علاقة بين هذه الأنشطة في الفرضيتين، وتكمن العلاقة في كونها أنشطة تنمي المعرفة الانفعالية والتوافق الدراسي للتلاميذ، ما يدل على أن وعي المتعلم بعواطفه وانفعالاته وإدراك مشاعره ونقاط قوته وضعفه يؤدي به إلى الاستخدام الأمثل لها في اتخاذ القرارات المناسبة وتوليد خطط مستقبلية عديدة، وكل هذا يتم عن تمتع المتعلم بمهارات انفعالية من خلال الرحلات المدرسية والأنشطة ذات البعد النفسي الاجتماعي.

كما أن التلاميذ من خلال هذه الرحلات تتولد لديهم القدرة على تحليل عواطفهم الداخلية والتمييز بينها، ما يزيد من قدرتهم على مواجهة مختلف المشكلات التربوية وإيجاد الحلول لها من خلال تقديرهم للأمور والمعالجة الأمثل لمشاعرهم وانفعالاتهم التي يمارسونها على مستوى الأدوار المتاحة في الرحلات المدرسية.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الرحلات المدرسية بهذه المؤسسات منظمة وهادفة بقدر يمكن من زيادة وعي التلميذ بذاته وقدرته على ملاحظة ما يقوم به من أدوار وتصرفات في أثنائها، وكل ما يمر به من موضوعات عامة أو تفاصيل بسيطة وخبرات علمية أو ترفيهية من خلال نشاط الرحلات المدرسية يساعده على تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية ويسمح له بتصحيح أعماله وتغيير سلوكه ليصبح أكثر توافقاً مع محيطه الدراسي وأكثر إشباعاً لحاجاته الانفعالية.

وتتضمن الرحلات على مستوى المعرفة الانفعالية مجموعة من الصفات كالثقة بالنفس وتقدير الذات، وبالتالي يمتلك التلاميذ أهدافاً واضحة ونظرة إيجابية للحياة، وهذه المهارات والكفاءات الوجدانية والانفعالية للحياة تؤثر في دافعية التعلم والمثابرة والعطاء في دراستهم، فضلاً عن إمكانية القيام بالنشاطات الفكرية والثقافية والمواظبة على حضور الدروس وتعاونهم مع زملائهم، وكل هذا يعد من مؤشرات الحياة الانفعالية والذكاء الانفعالي السوي لدى التلميذ.

وتتفق أيضا هذه النتيجة في الدراسة الحالية مع الدراسات التي تشير إلى أن المهارات الاجتماعية في الغرفة الصفية وخارجها تقلل من المشكلات السلوكية وتحسن علاقة الطلبة مع زملائهم. (العلوان، 2011، صفحة 124). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البلوى (2004) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجات الكلية للطلّابات في أبعاد الذكاء الانفعالي (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، التواصل الاجتماعي) وبين درجاتهم في مقياس التوافق النفسي.

وهذا ما يتفق أيضا مع ما توصل إليه "ماير وسالوفي" عام 1990 في بحث لهما وهو أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يكونون أكثر قدرة على التوافق مع المتغيرات التي تحدث في بيئاتهم الخارجية (حسين، 2006، صفحة 26)

وبالتالي فإن التلاميذ بهذه المؤسسات يمتلكون القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة تقوم على التعامل مع مشاعر وعواطف الآخرين، والتوحد معهم انفعاليا، ويتمتعون بصحة نفسية جيدة وهذا ما ينعكس إيجابا على أدائهم الأكاديمي، وهو ما يتحقق بطبيعة الحال بشكل واضح على مستوى الرحلات المدرسية.

خامسا: الاستنتاج العام

من خلال بحثنا لموضوع أنماط الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة والذي تناولناه بشقيه النظري والتطبيقي، وبعد جمع المعطيات والبيانات ومعالجتها إحصائيا باستعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الدلالة الإحصائية وقوة الارتباط لهذه العلاقة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين البعد الأول من أبعاد الأنشطة المدرسية (الأنشطة الثقافية الفنية) والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين البعد الثاني من أبعاد الأنشطة المدرسية (الأنشطة العلمية) والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

- وجود علاقة ارتباطية قوية بين البعد الثالث من أبعاد الأنشطة المدرسية (الأنشطة النفسية الاجتماعية) والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

- وجود علاقة ارتباطية قوية بين البعد الثالث من أبعاد الأنشطة المدرسية (الأنشطة النفسية الاجتماعية) والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ببعض ابتدائيات عين ولمان بولاية سطيف.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين الدرجة الكلية للأنشطة المدرسية والذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة.

إن هذه النتائج تؤكد أن هناك علاقة موجبة بين ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى التلميذ وبين تحقيقه للتوافق مع محيطه الدراسي بما يحويه من أنشطة ذات بعد نفسي اجتماعي وتعزيز النجاح الأكاديمي من خلال النجاح في ممارسة الخبرة الانفعالية والتعبير عن المشاعر والأحاسيس بشكل صحيح، ما يؤكد أن الأنشطة المدرسية بمختلف أبعادها تعد هامة في مساعدة التلاميذ على تحقيق

التوافق والتكيف السليم في المدرسة، الذي يساهم بدوره في تحقيقهم للنجاح الأكاديمي، وهذا ما يؤكد ما توصلت إليه الدراسات والنظريات الحديثة التي أضفت مزيداً من الأهمية على المهارات الوجدانية والاجتماعية إلى جانب القدرة العقلية للمتعلمين في تحقيقهم للنمو المتكامل في مختلف جوانب شخصيتهم.

ونستنتج أيضاً ضرورة ربط أبعاد الأنشطة المدرسية بمختلف جوانب النمو للتلميذ، فبناء الشخصية السليمة والسوية يكون بمراعاة التركيبة المتداخلة للنمو التي تسير بالموازاة مع جميع متطلبات الاستمرارية والبقاء، بمعنى أن الجانب الفيزيولوجي لا يكتمل نموه إلا بالنمو النفسي والاجتماعي، وهذا الأخير يتطلب النمو المعرفي الذي لا ينفصل بطبيعة الحال عن النمو الانفعالي والوجداني.

خاتمة الدراسة ونتائجها

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة ودرجة الارتباط بين الأنشطة المدرسية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة، وبعد تحليل وإثراء متغيرات الدراسة نظرياً، وتطبيق المقاييس والقيام بالإجراءات المنهجية من خلال جمع البيانات على عينة الدراسة المكونة من 73 أستاذاً للتعليم الابتدائي، تم تفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:

وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأنشطة المدرسية وبين الذكاء الانفعالي على مستوى عينة الدراسة.

وخلاصة القول إن هذه الدراسة كشفت عن طبيعة العلاقة بين الأنشطة المدرسية وبين الذكاء الانفعالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب أفراد العينة فكانت موجبة وضعيفة، وقد تم تحليل وتفسير هذه النتائج في ضوء فرضيات الدراسة بالرجوع إلى الإطار النظري المرجعي ونتائج بعض الدراسات السابقة. وسمحت لنا هذه النتيجة باقتراح ما يلي:

- الاستثمار في طاقات التلاميذ بشكل إيجابي بدراستها وتوجيهها الوجهة الصحيحة من خلال ربط المدرسة بالمؤسسات الاجتماعية المساعدة على ذلك كدور الثقافة والنوادي الفنية والثقافية.

- إعادة النظر في مضامين الإصلاحات التربوية الحديثة من خلال ربط الأنشطة الجديدة بالحياة الانفعالية للتلميذ والتي تنمي المهارات الانفعالية لديه.

- اعتماد النظرة التكاملية في التعليم خاصة في هذه المرحلة من خلال ربط الجانب العقلي بالجانب النفسي والاجتماعي، من خلال تحقيق التوازن بين الأنشطة المعرفية والأنشطة الثقافية الفنية، والنفسية الاجتماعية من أجل تأكيد النمو المتكامل للشخصية.

- الاهتمام بتنمية الجانب الانفعالي كأحد الجوانب المهمة في شخصية المتعلم ومحاولة تحقيق التكامل بين الجانبين العقلي والانفعالي مما يساهم في خلق الشخصية السوية المتوازنة.

- إدراج أنشطة غير صافية ذات البعد النفسي الاجتماعي وربطها بالجانب العقلي بوجه خاص مثل الخرجات الميدانية الأسبوعية، والعمل على تكتيفها بما يتناسب مع ميول واهتمامات التلاميذ في هذه المرحلة.

قائمة المراجع

أولا المراجع باللغة العربية

1. إبراهيم، فادية أحمد. (2011). الذكاء الشخصي وعلاقاته بالذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، مصر: دار المعرفة الجامعية، مصر.
2. أبو النصر، مدحت. (2008). تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني)، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
3. أحمد، مدثر سليم. (2003). الوضع الراهن في بحوث الذكاء، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
4. البداعي، بن خلفان أحمد بن محمد. (2014). فعالية برنامج إرشادي جمعي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة نزوى، رسالة ماجستير قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
5. الداهري، صالح حسن. (2004). الشخصية والصحة النفسية (ط1)، الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
6. الرفاتي، عبد الرحمان رجب. (2012). الذكاء الانفعالي النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي (ط1)، الأردن: دار المأمون للنشر والتوزيع.
7. العصيمي، فلاح. النشاط الطلابي وأثره في بناء شخصية الطالب، 2009، www.wekepedia.
8. العلوان، أحمد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (7)، العدد (2).
9. بلال، نجمة.. (2014) الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
10. جلال، أحمد سعد. (2005). الاختبارات والمقاييس النفسية (ط1)، مصر: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
11. جروان، فتحي عبد الرحمان. (2012). الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي (ط1)، الأردن: دار الفكر، ناشرون وموزعون.
12. حسونة، أمل محمد، والناشي، منى سعيد. (2006). الذكاء الوجداني (ط1)، الأردن: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
13. حسن، أنغام هادي، (2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط (ط1)، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

14. حسين، سلامة عبد العظيم، وحسين، طه عبد العظيم. (2006). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية(ط1)، مصر: دار الوفاء للنشر والتوزيع.
15. حسونة، أمل محمد، والناشي، منى سعيد الناشي. (2006). الذكاء الوجداني(ط1)، الأردن: الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن.
16. ذبيحي، لحسن. (2015) الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر.
17. راشد، محمد يوسف أحمد. (2011). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين) دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى(، مجلة جامعة دمشق، المجلد(27)، ص701 -: 740.
18. سعيد، سعاد جبر. (2008). الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة(ط1)، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
19. شحاتة، حسن. (2004). النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه (ط8)، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
20. شحاتة، حسن. (2006). النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، (ط9)، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
21. عبد الله، أبو عبد الله. (2014). المتجدد في النشاط المدرسي، الألوكة الموسوعة الثقافية المدرسية، دار الحكمة للطباعة.
22. قطامي، نايفة. (2010). تفكير وذكاء الطفل(ط1)، الأردن: دار للمسيرة للنشر والتوزيع.
23. قويدري، علي. (2015). تصميم برنامج تدريبي مقترح يعتمد على مهارات الذكاء الوجداني لخفض مستوى الضغوط النفسية ومستوى العصبية لدى عينة من الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه-علوم، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2
24. كوافحة، تيسير. (2004). علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية(ط2)، الأردن: دار المسيرة.
25. ملياني، عبد الكريم. (2013). فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة المسيلة، الجزائر.
26. نوفل، محمد بكر. (2007). الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

27. -البزم، ماهر احمد مصطفى:(2010): دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظة غزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، فلسطين،
28. 29-المبروك، فرج عمر عامر. (2019). دور النشاط المدرسي في التحصيل العلمي للطلاب، ليبيا: مجلة كليات التربية. عدد16. كلية التربية العجيلات. جامعة الزاوية

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

29. -27John D. Mayer& Peter Salovey (1993): The Intelligence of Emotional Intelligence, INTELLIGENCE 17